لم اكن بقايه وامتناعها في نحو كنت قايما   في اشعارهم
كقول الفرزدق لعمرك ما معن بتارك حقه   بر قول
ان ايا او بعدم الترتيب لا بانتقاض النفي بالا فالمفهوم فيه
تفصيل فلا اعتراض   لا خير بخير بحث فيه باحتمال
كون البا ظرفية لا زايدة والخبر الجار والمجرور واجاب
غير واحد كالبعض بان هذا الاحتمال خلاف الظاهر وان
ادعي الدماميني ظهوره وانا اقول لا بد من التزام هذا
الاحتمال والتزام كون الكلام على زيادة البا مقلوبا لان
المعني المقصود من هذا الكلام نفي كينونة الخير في
الخير الذي بعده النار اي نفي وجود شي منه الخ في الخير
الذي بعده النار وهذا انما يفيده الكلام اذا جعل مقلوبا
والاصل لا خير بعده النار خير وليس المقصود نفي
الخيرية التي بعدها النار عن الخير كما يفيده جعل البا
زايدة من غير التزام القلب لان معني كونه لا لنفي الجنس
انها لنفي الخبر عن الجنس فان قلت يغني عن التزام
القلب جعل بعده النار صفة لاسم لا قلت يلزم
الفصل بين الصفة والموصوف باجنبي وهو خبر وحيث
كانت دعوي الزيادة محوجة الي ارتكاب القلب الذي هو
خلاف الاصل كان احتمال الظرفية هو الظاهر وفاقا للدماميني
فتدبر فانه في غاية الحسن والمتانة   في النكرات انما اختص
عملا بالنكرات لانها عند الاطلاق لنفي الجنس برجحان
والوحدة بمرجوحية وكلاهما بالنكرات انسب اهـ سم
اما التي لنفي الجنس نصا فعاملة عمل ان واورد على تخصيص
عملا بالنكرات انه وقع في امثلة سيبويه ما زيد ذاهبا ولا اخوه

قاعدا

قاعدا واجيب بانه لا عمل لها بل هي زايدة والاسمان تابعان
لمعمولي ما قاله المصرح   كلبس حال من لا او مفعول
مطلق على معني عملا كعمل ليس   بشرط انتفاء النفي
والترتيب اي بين اسمها وخبرها ولم يقل وعدم
الاقتران بان لانها لا يقترن بها اصلا فلا يحتاج الي اشتراطه
وبقي شرطان عدم تقدم معمول خبرها على اسمها وهو غير
ظرف او جار ومجرور وان لا يكون لنفي الجنس نصا ولا يرد
البيت الاتي اعني تعز الخ لان التنصيص على نفي الجنس
من القرينة الخارجية لا من نفس لا   على ما مر اي من
البيان فقيل ومن الخلاف   تعز اي تصبر وتسل والوزر
الملجا والشاهد في الشطرين وقيل لا شاهد في الشطر
الاول لاحتمال ان باقيا حال من اسمي الضمير في على والارض
وعلى الارض خبر فيكون محتملا للرفع والنصب وفيه
انا لو سلمنا انه على الارض خبر لكان نصب الخبر في الشطر
الثاني قرينة على نصبه في الاول والا كان تلفيقا بين
لغتين فيكون الاستشهاد بالشطرين غاية الامر
انه في الاول بقرينة الثاني   سواد القلب اي جسمه
السود او باغيا طالبا   مرفوع فعل اي على انه نايب فاعل
لا اري اي لا اجد اذ لو كانت علمية لكان المنصوب
مفعولا ثانيا لا حالا ولعله لم يجعلها علمية والمنصوب مفعولا
لا موانه انسب بالمعني لان حذف غير القلبي اكثر من حذف
القلبي   والفعل المقدر بعده انما قدر بعده لما مر من وجوب
تاخير الخبر الفعلي الرافع لضمير المبتدا   وهذا اي
الوجه الثاني من باب الاستغنا بالمعمول الخ اي من باب سد الحال

Copyright © King Saud University